

❏ **محاضرة بعنوان: إشكالية الدراسة وفرضيات

الدراسة

موجهة لطلبة السنة الثانية علوم تجارية**

من إعداد: الأستاذة آمنة قاجة

أولاً: المقدمة التمهيدية

يمرّ كل بحث علمي بمرحلة أساسية في بدايته، وهي صياغة إشكالية الدراسة، التي تمثل المشكل المعرفي الذي يريد الباحث معالجته. ومن هذه الإشكالية يتولد إطار منطقي يوجه البحث، من بين أبرز عناصره الفرضيات العلمية، التي تعد توقعات مؤقتة يتم اختبارها لاحقاً بالأساليب العلمية. لذلك، فإن فهم الإشكالية والفرضيات يعدّ ضرورياً لكل طالب يسعى إلى إعداد بحث علمي رصين ومنهجي.

الجزء الأول: إشكالية الدراسة

1) التعريف العلمي والمنهجي لإشكالية الدراسة

التعريف العلمي:

إشكالية الدراسة هي نقطة الغموض أو التساؤل المركزي حول الظاهرة التي يسعى البحث إلى تفسيرها أو فهمها أو تحليلها.

التعريف المنهجي:

هي سؤال رئيسي يوجه البحث، ناتج عن وجود قصور معرفي أو مشكلة واقعية تتطلب التحليل والدراسة.

2) أهمية إشكالية الدراسة في البحث العلمي

- تحدد الاتجاه العام للبحث.
- توجه الباحث في اختيار المنهج والأدوات.
- تساهم في ضبط المفاهيم والمتغيرات.
- تمنع الباحث من التشتت والعشوائية.
- تعد أساس صياغة الأسئلة والفرضيات.

3) خصائص الإشكالية الجيدة

الوصف	الخاصية
غير غامضة ولا مركبة.	واضحة

الوصف	الخاصية
تُحدّد المتغيرات والسياق.	دقيقة
يمكن تحليلها ضمن الإمكانيات المتاحة.	قابلة للدراسة
تعالج قضية واقعية أو نظرية ذات قيمة.	مهمة علمياً
ليست فضفاضة أو واسعة جداً.	محددة
تناسب العلوم التجارية ومجالاتها.	مرتبطة بالتخصص

(4) خطوات صياغة إشكالية الدراسة

1. اختيار الموضوع العام
2. جمع المعلومات الأولية حول الظاهرة
3. تحليل الفجوة البحثية (ما نعرفه/ما لا نعرفه)
4. صياغة السؤال الرئيسي للإشكالية
5. صياغة أسئلة فرعية عند الحاجة
6. مراجعة الإشكالية والتأكد من اتساقها العلمي

(5) أنواع الإشكاليات

النوع	الوصف	مثال في العلوم التجارية
وصفية	تصف ظاهرة معينة	ما خصائص المستهلك الإلكتروني؟
تفسيرية	تبحث عن الأسباب	ما عوامل تراجع ولاء الزبائن؟
استشرافية	تتنبأ بالمستقبل	ما مستقبل التجارة الإلكترونية؟

النوع	الوصف	مثال في العلوم التجارية
مقارنة	تقارن متغيرات أو عينات	هل تختلف جودة الخدمات بين البنوك الخاصة والعامة؟
علاقية	ترتبط بين المتغيرات	ما العلاقة بين التسويق الرقمي والمبيعات؟

(6) الأخطاء الشائعة في صياغة الإشكالية

- ✗ أن تكون عامة جداً
- ✗ التركيز على أكثر من مشكلة في نفس الوقت
- ✗ غياب تحديد المتغيرات
- ✗ الأسلوب الإنشائي غير العلمي
- ✗ تحويل الإشكالية إلى فرضية أو نتيجة جاهزة

(7) أمثلة تطبيقية (العلوم التجارية)

مثال في التسويق:

إشكالية: ما أثر الإعلانات الرقمية على نية الشراء لدى المستهلك الجزائري؟

مثال في الموارد البشرية:

إشكالية: ما دور القيادة التحويلية في تحسين رضا الموظفين في المؤسسات الصغيرة؟

مثال في التمويل:

إشكالية: كيف يساهم اعتماد التكنولوجيا المالية في تحسين جودة الخدمات البنكية؟

الجزء الثاني: فرضيات الدراسة

(1) تعريف الفرضية العلمية

الفرضية هي توقع علمي مبدئي يقدمه الباحث لتفسير علاقة بين متغيرات، ويتم التحقق منه لاحقاً بالطرق العلمية.

(2) وظائف الفرضيات داخل البحث

- تحويل الإشكالية إلى توقعات قابلة للاختبار.
- تسهيل اختيار المنهج والأساليب الإحصائية.
- تحديد طبيعة العلاقات بين المتغيرات.
- توجيه الباحث أثناء التحليل والمناقشة.

(3) خصائص الفرضية الجيدة

الخاصية	الوصف
قابلة للاختبار	يمكن إثباتها أو نفيها.
واضحة	خالية من الغموض.
محددة	تصف علاقة بين متغيرين أو أكثر.
قابلة للقياس	لها مؤشرات قابلة للتحليل.
منسجمة مع الإشكالية	تتبع مباشرة من سؤال الدراسة.

(4 أنواع الفرضيات

النوع	الوصف	مثال
الفرضية الصفريّة H_0	عدم وجود علاقة	لا يؤثر التسويق الرقمي على قرار الشراء.
الفرضية البديلة H_1	وجود علاقة	يؤثر التسويق الرقمي على قرار الشراء.
اتجاهية	تحدد اتجاه العلاقة	تأثير إيجابي/سلبي.
غير اتجاهية	وجود علاقة دون تحديد الاتجاه	يوجد ارتباط بين جودة الخدمة ورضا الزبون.

(5)العلاقة بين الإشكالية والفرضيات

- الإشكالية = سؤال
- الفرضية = إجابة مؤقتة لهذا السؤال
- كل فرضية يجب أن ترتبط مباشرة بالسؤال الرئيسي أو الفرعي.

مثال توضيحي:

إشكالية: ما أثر جودة المحتوى الرقمي على قرار الشراء؟
فرضية: قد تؤثر جودة المحتوى الرقمي إيجابياً على قرار الشراء.

6 خطوات صياغة الفرضيات اعتماداً على الإشكالية

1. تحديد المتغيرات الأساسية (مستقل/تابع)
2. تحليل العلاقة النظرية بينهما
3. صياغة فرضية بصيغة واضحة
4. تحديد الفرضية الصفرية والبديلة
5. التأكد من اتساق الفرضيات مع أهداف وإشكالية البحث

7 أمثلة تطبيقية (إشكالية + فرضيات

أولاً: التسويق

إشكالية: ما أثر جودة المحتوى الرقمي على نية الشراء؟
فرضيات:

- H1: جودة المحتوى الرقمي تؤثر إيجابياً على نية الشراء.
- H2: المحتوى المرئي أكثر تأثيراً من المحتوى النصي.

ثانياً: التمويل

إشكالية: ما دور الخدمات البنكية عبر الهاتف في تحسين رضا الزبون؟
فرضيات:

- H1: استخدام التطبيق البنكي يزيد رضا الزبائن.
 - H2: سرعة الخدمة تؤثر على تقييم جودة التطبيق.
-

ثالثاً: الموارد البشرية

إشكالية: ما تأثير التدريب الإلكتروني على كفاءة الموظفين؟
فرضيات:

- H1: التدريب الإلكتروني يرفع من كفاءة الموظفين.
 - H2: طول مدة التدريب يؤثر على مستوى اكتساب المهارات.
-

رابعاً: التجارة الدولية

إشكالية: ما العوامل المؤثرة على تنافسية الصادرات الجزائرية؟
فرضيات:

- H1: جودة المنتج تؤثر إيجابياً على التنافسية.
 - H2: تكاليف النقل تقلل من القدرة التنافسية.
-

الخلاصة

تُعدّ إشكالية الدراسة الركيزة الأساسية لأي عمل بحثي، فهي نقطة الانطلاق التي تُحدد اتجاه البحث. أما الفرضيات العلمية فهي أدوات معرفية تساعد الباحث على تنظيم أفكاره وتحويل الأسئلة البحثية إلى توقعات قابلة للتحليل.

إن إجادة صياغة الإشكالية والفرضيات خطوة أساسية لكل طالب وباحث في العلوم التجارية، وهي مهارة يجب تطويرها عبر التدريب والممارسة.